الكشف عن مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية والعوامل المؤثرة فيها

د. وائل عبدالرحمن التل د. أحمد يعقوب النور
قسم التربية وعلم النفس - جامعة جازان
المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على أثر التخصص الدراسي وتقديرات التحصيل الدراسي ومهنة ولي الأمر في تحديد هذه المكانة. ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٤٦) فقرة، توزعت على ثلاثة محاور هي: محور المكانة الشخصية (١٧) فقرة، ومحور المكانة الاجتماعية (١٦) فقرة، ومحور المكانة الاقتصادية (١٣) فقرة. تكونت عينة البحث من (١٩٠) طالباً معلماً خريجاً، في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، أي ما نسبته ٦٠٪ من خريجي الفصل. بيّنت نتائج البحث أن مهنة التدريس تحظى لدى أفراد العينة بمكانة شخصية ومكانة اجتماعية عاليتين، وفي حين أنها تحظى لديهم بمكانة اقتصادية متوسطة. كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد العينة تعزى للتخصص الدراسي لصالح ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية، وتعزى لمهنة ولي الأمر لصالح أبناء المعلمين، في حين بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة بين متوسطات هذه الإجابات تعزى لتقديرات التحصيل الدراسي.

مقدمة

تتمثل مكانة مهنة التدريس في الاعتزاز بهذه المهنة وتقدير أدوارها في بناء المتعلّم فكرياً ومهارياً وقيمياً، وتنمية جوانب شخصيته، وتلبية حاجاته ومتطلبات نموه، وإشباع ميوله، والكشف عن مواهبه وقدراته وتنميتها، وتنمية التفكير العلمي لديه، وإكسابه مهارات التفاعل الإيجابي مع الوسط البيئي

والاجتماعي، والتكيّف مع طبيعة العصر الجديد الذي يتّسم بسرعة التغيّر والتحوّل.

كما تتمثل مكانة مهنة التدريس بتقدير أدوارها في تطوّر المجتمع والمحافظة على ثقافته وقيمه وأخلاقياته، وفهم احتياجاته، وعلاج مشكلاته، ودراسة بيئته واستثمار إمكانياتها، والمساهمة في بناء خطط واستراتيجيات تنميته (آرندس، ٢٠٠٥)، والبرامج الخاصة بنشاطاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تنهض به وتحقق تطلعاته وأهدافه.

وبهذا، فقد أصبحت مهنة التدريس منظومة متكاملة ترتبط وظيفياً ببنية المنظومات الأخرى القائمة في المجتمع، مثل المنظومة الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية، وهي تتبادل التأثر والتأثير مع هذه المنظومات بشكل ديناميكي (المجيدل، ٢٠٠٦).

وبما أن مكانة مهنة التدريس ترتبط بشكل أو بآخر بإتقان تنفيذ الأدوار المشار إليها أعلاه، وغيرها، فإنه يجب الحرص على إيجاد المعلّم الكفء القادر على تنفيذ هذه الأدوار والوفاء بكافة متطلبات مهنته تخطيطاً وتنظيماً وتوجيهاً وتنفيذاً وتقويماً، وذلك من خلال:

- الانتقاء الدقيق للطالب المعلّم في كليات التربية وفق معايير عقلية وجسدية وخلقية، وهو ما أكّدت عليه اليونسكو عام ١٩٦٦م في توصيتها بأنه: "يجب اختيار طلاب معاهد وكليات المعلمين ممن يمتلكون الصفات الأخلاقية والعقلية والجسدية الفردية التي تمكّنهم من أداء مهامهم المستقبلية" (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٩). كما يجب أن يكون الطالب المعلم ممن يمتلك اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، حتى ينهض مستقبلاً بعمله على الوجه الأمثل الذي يضطلع فيه بدور رئيس وحيوي في إعداد جيل يتمكّن من الحياة الواعية في مجتمع دائم التغيّر، ويسهم بفاعلية في تنمية مجتمعه وتطويره (الأحمد، ٢٠٠٥).

- إعداد الطالب المعلّم إعداداً أكاديمياً وتربوياً متكاملاً، وتأهيله للتدريس تأهيلاً مناسباً، وقد بيّن خطاب (٢٠٠٧) تأثير ذلك في تحسين مستوى أداء المعلم وتنمية اتجاهاته الإيجابية، وفي تحقيق أثر أكبر في تعلّم الطلاب وتحصيلهم.

- متابعة تدريب الطالب المعلم من حيث المعارف والمهارات والاتجاهات، حتى تكون مرحلة التربية الميدانية في برامج إعداد المعلمين خبرة منظّمة واستثمار حقيقي لإكساب الطالب المعلم الخبرات التدريسية المناسبة التي قد تكون البداية الفعلية للنجاح أو الفشل في التدريس (strand and John, 1990). كما يجب في هذه المرحلة إتاحة الحوار المهني بين المتدربين حول بعض الممارسات التدريسية والأنشطة التي كانوا يشاهدونها ميدانياً، فقد أكد دانيلسون (٢٠٠١) على أهمية الحوار المهني في تطوير المفاهيم عن العمل المهني، وتعديل الممارسات التدريسية، وتحسين تعلّم الطلاب وتحصيلهم. وقد أكّدت بعض الدراسات التربوية، ومنها دراسة الخليلي وآخرين (١٩٨٦) ودراسة هندي (٢٠٠٦)، على أهمية برنامج التربية الميدانية في تأهيل الطلاب المعلمين لمهنة التدريس وتعزيز مكانة هذه المهنة لديهم، وأوصت بأن يُوجّه هؤلاء الطلاب المعلمون إلى معلمين متعاونين معروفين بتميزهم وحبهم لمهنتهم ورضاهم عنها وتمتّعهم بدرجة مقبولة من الإعداد السلوكي والأكاديمي. كما أوصت بضرورة التنبّه إلى ظروف المدرسة والعوامل العديدة المتصلة بها من حيث نوعية الإدارة المدرسية والصف الذي يجري فيه التطبيق. وهو ما جعل باركي وستانفورد (٢٠٠٥) يؤكدان على ضرورة ربط حملة إعمار المدارس وتنظيمها في أمريكا مع حملة إصلاح النظام التعليمي.

وعلى ذلك، فإن قانون التربية والتعليم، وكذلك اللوائح والتعليمات المنظمة للمهنة في كلّ بلد، يجب أن تكون وسائل معينة للمعلم تمكّنه من تنفيذ هذه الأدوار، وفي الوقت نفسه تمكّنه من تعزيز مكانته والحفاظ على هيبته في المجتمع التعليمي والمحلي. حيث لاحظ عدد من الباحثين تراجعاً في انتماء المعلمين وحماسهم نحو

مهنة التعليم بسبب تدنّي الصلاحيات المعطاة للمعلّم (الشرعة والباكر، ٢٠٠٠)، وشيوع كثير من المظاهر التي تعطّل الإفادة من قدراتهم وطاقاتهم، وتجعلهم عرضة للمساس بكرامتهم وهيبتهم؛ فالإشراف التربوي، مثلاً، يهدف إلى مساعدة المعلمين على أداء عملهم التربوي بكفاية وفاعلية، فالإشراف التربوي يشكّل عملية تقويم مستمرة تهدف إلى مساندة المعلّم من خلال مناقشة القضايا الإيجابية والسلبية في عمله، وتقديم الإرشاد المستمر بهدف الرقي بمستوى خبراته ومهاراته والعمل على زيادة فاعليته. ولكنّ عجز البرامج والدورات التأهيلية التي يتلقاها المشرفون التربويون خلال حياتهم العملية ينتج عنه عجز في الاستمرار بالقيام بأدوارهم تجاه المعلم مهنياً وعلمياً ووجدانياً. وبالتالي فإن المشرفين التربويين هؤلاء لا يشاركون المعلم همومه ومشاكله فيما يتعلق بقضاياه أمام إدارة المدرسة، ولا يأبهون بمساندته وجدانياً (الأكلبي، ٢٠٠١). وقد بيّنت دراسات عديدة أخرى، مثل دراسة التل (١٩٩٨)، أن هناك مئات الاعتداءات التي يقترفها الطلبة في مدارس التعليم العام تجاه معلميهم؛ كما أن ظروف العمل غير الملائمة، والعلاقات غير الودية بين مختلف عناصر المجتمع التعليمي تسهم في عدم تقدير المعلم لذاته، وتصبح سبباً في انخفاض مستوى دافعيته وطموحه وإنجازه وكفاءته التدريسية، كما تصبح سبباً في اهتزاز صورة المعلم، وعدم تقدير المجتمع لمكانته، وبالتالي اهتزاز مكانة مهنة التدريس بشكل عام.

مشكلة البحث وأسئلته:

إن العمليات التربوية الخاصة بالكشف عن مكانة مهنة التدريس وتعزيزها هي عمليات صعبة، ومحاورها عديدة ومهمة، ومن هذه المحاور المهمة التي سيترتب عليها آثار تنعكس إيجاباً على تعلّم الطلاب وتحصيلهم، وتنمية جوانب شخصياتهم، وتطور المجتمع ونهضته، هو الكشف عن مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الذين سيعملون في هذه المهنة مستقبلاً، وذلك حتى تتمكن الجهات المسئولة عن إعدادهم وتأهيلهم من تطوير برامجها ومراجعة خططها الدراسية وأنشطتها المنهجية واللامنهجية بما يتناسب ومسئولية الحفاظ على

هذه المكانة. من هنا، حدّد الباحثان المشكلة التي ينطلق منها البحث بالسؤال الرئيس التالي: ما مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، وما العوامل المؤثرة فيها؟

ويتفرّع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مستوى المكانة الشخصية لمهنة التدريس، كما تحددت في أداة البحث لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان؟

السؤال الثاني: ما مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس، كما تحددت في أداة البحث لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان؟

السؤال الثالث: ما مستوى المكانة الاقتصادية لمهنة التدريس، كما تحددت في أداة البحث لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى للتخصص الدراسي؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لتقديرات التحصيل الدراسي؟

السؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لمهنة ولي الأمر؟

فروض البحث:

سيتحقق البحث من الفروض الصفرية التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى للتخصص الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لتقديرات التحصيل الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لمهنة ولي الأمر.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في أهمية موضوع البحث ذاته، وفي تمكّنه من الإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه، بالإضافة إلى الجوانب التالية:

- يتوقع أن تفيد نتائج البحث القائمين على اللجنة الدائمة للخطط والمناهج العلمية والنظام الدراسي في جامعة جازان لتعزيز النظر في الخطط الدراسية نحو قيمة مهنة التدريس.
- تقديم أداة تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات، يتوقع أن يفيد منها باحثون آخرون في إجراء بحوث تربوية أخرى لقياس مستوى مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مستوى المكانة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لمهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس.

حدود البحث:

اقتصر البحث على:

- دراسة مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان.

- دراسة المكانة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لمهنة التدريس دون غيرها من المحاور التي تتشكّل منها مكانة مهنة التدريس.
- أجري هذا البحث خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨م، وهو الفصل الدراسي الأخير للطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان الذين أنهوا دراسة جميع مقررات الإعداد الأكاديمي والتربوي والمهني والثقافي، وأيضاً برنامج التربية الميدانية المخصص للتدريب على ممارسة مهنة التدريس في مدارس التعليم العام بالمنطقة والذي يستغرق مدة فصل دراسي كامل.

محدّدات البحث:

يمكن تعميم نتائج البحث في ضوء المحددين التاليين:

١ - **عينة البحث:** والتي تمثلت في الطلاب المعلمين الخريجين في أحد التخصصات التربوية في جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية.

٢ - أداة البحث: هي استبانة أعدّها الباحثان للكشف عن مستوى مكانة مهنة التدريس، وتتناسب مع البيئة السعودية، وقد بلغت (٤٦) فقرة، توزعت إلى ثلاثة محاور هي: محور المكانة الشخصية (١٧ فقرة)، ومحور المكانة الاجتماعية (١٦ فقرة)، ومحور المكانة الاقتصادية (١٣ فقرة).

التعريفات الإجرائية:

يعرّف الباحثان المصطلحات الواردة في عنوان البحث تعريفاً إجرائياً على النحو التالي:

- **مكانة مهنة التدريس:** هي رضا الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن مهنة التدريس وشعورهم بقيمتها الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال تحديد الإجابة المناسبة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة (أداة البحث) في إحدى الخانات المقابلة لها والتي صممت وفق نموذج (ليكرت) ذي التدريج الخماسي.
- **جامعة جازان:** هي جامعة حكومية تقع في منطقة جازان جنوب غرب المملكة العربية السعودية، وتضمّ حالياً سبع كليات للبنين، وخمس كليات للبنات، ويبلغ عدد طلبتها حوالي (٢٠،٠٠٠) عشرين ألف طالب وطالبة.

- **الطالب/المعلم الخريج:** هو المتعلم الذي أوشك على التعيين بمهنة التدريس، بعد أن أنهى بنجاح متطلبات التخرج وإعداده أكاديمياً وتربوياً وثقافياً ومهنياً في أحد التخصصات التربوية بجامعة جازان، نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان - حسب علمهما - أي دراسة تناولت مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين، إلا إنهما وجدا عدداً من الدراسات التي تناولت اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس قبل ممارسة المهنة؛ فقد قام هانس (Hans,1984) بدراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات الطلاب المدرسين في برنامج إعداد مدرسي المرحلة الثانوية في جامعة غربي كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية. توصلت الدراسة إلى أن مستوى اتجاهات معظم المدرسين الطلاب في البرنامج نحو تقديرهم لتجربة المدرسين الطلاب كان إيجابياً وبدرجة عالية، وإلى وجود علاقة ارتباطيه بدرجة عالية بين المعدل التراكمي السابق للطالب ودرجته على التدريس، وإلى أن درجة الطالب على التدريس ليس لها علاقة ذات دلالة إحصائية بالدرجة المعطاة للطالب في خبرته التدريسية.

وقام **غريب** (١٩٨٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالسعودية نحو مهنة التدريس عند التحاقهم بها وعند تخرجهم منها؛ للتعرف إلى الدور الذي تقوم به الكلية لطلابها وأثر ذلك في تنمية اتجاهاتهم إيجابياً نحو مهنة التدريس. ولتحقيق هذه الأهداف تم تطوير مقياس عنايات زكي (١٩٧٤) للاتجاهات، ومقياس أحمد زكي صالح وزميليه (١٩٦٥) للاتجاهات التربوية للمعلمين وتطبيقهما على عينة تكونت من (٢٥٠) طالباً. توصّلت الدراسة إلى أن طلاب المستوى الرابع يختلفون إيجابياً في اتجاهاتهم التربوية نحو مهنة التدريس عن طلاب المستوى الأول، وإلى أن المعلومات التربوية لدى طلاب المستوى الرابع كانت أعلى مما هي عليه عند طلاب المستوى الأول، وإلى أن تصرف طلاب المستوى الرابع تجاه المواقف التعليمية كانت أعلى من تصرّف طلاب المستوى الأول تجاهها.

وقام **الخليلي وآخرون** (١٩٨٦) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتين في التدريب العملي الميداني على اتجاهات طلبة معلمي العلوم المتدربين المنتظمين بالدراسة في جامعة اليرموك بالأردن نحو مهنة التدريس. ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق مقياس عنايات زكي (١٩٧٤) للاتجاهات على جميع الطلبة الذين سجلوا لمساق (التربية العملية في تدريس العلوم) خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ٨٤-١٩٨٥م، وقد وزعوا إلى مجموعتين، تركز تدريب المجموعة الأولى على استغلال الميدان (المدارس الإعدادية والثانوية)، بينما تركز تدريب المجموعة الثانية على استخدام الحرم الجامعي بالاعتماد على التعليم التشبيهي، كتمهيد مسبق للتدريب العملي في المدرسة. توصّلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاتجاهات نحو مهنة التدريس في نهاية فترة التدريب تعزى لطريقة التدريب، وللجنس، وللتفاعل بين الطريقة والجنس، وإلى أن اتجاهات الطلبة نحو التدريس قد تحسنت بدلالة إحصائية عالية في نهاية فترة التدريب عما كانت عليه في بدايته، وأنه لم يكن للتحسّن دلالة إحصائية بين الذكور الذين تدربوا في الميدان، في حين كان لهذا التحسن دلالة إحصائية عالية بين الذكور الذين تدربوا في الحرم الجامعي، وأن التحسن في اتجاهات الإناث كان ذا دلالة إحصائية عالية في كلا المجموعتين التدريبيتين.

وقام **هرمز** (١٩٨٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل بالعراق نحو مهنة التدريس، وإلى بيان أثر عدد من العوامل في مستوى هذه الاتجاهات. ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة طبقت على عينة تكونت من (٦٨٦) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابيّة بشكل عام، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً على طبيعة الاتجاهات نحو مهنة التدريس تعزى للجنس لصالح الطالبات، وتعزى للتخصص لصالح تخصص القسم الأدبي، وتعزى للمستوى الدراسي لصالح مستوى السنة الرابعة.

وقامت **وتنا** (Watana, 1989) بدراسة هدفت إلى اختبار نموذج لإدارة الخبرات الوظيفية لتدعيم الآراء الإيجابية نحو مهنة التعليم عند الطلبة المعلمين

في الكليات ممن هم بالسنتين الثالثة والرابعة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج شبه التجريبي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك نقاطاً إضافية في تقدير الطلبة في المجموعة التجريبية لأهمية مهنة التعليم، بينما لم يكن هناك فرق في الاتجاهات نحو مهنة التعليم والقيم الذاتية والرغبة أو النية في أن يكونوا معلمين، كما أظهرت أن الاتجاهات نحو مهنة التعليم عند طلبة السنة الثالثة في المجموعة التجريبية كانت أكثر إيجابية من الطلبة في المجموعة الضابطة، بينما لم تكن هناك فروق فيما يتعلق بالقيم الذاتية والرغبة أو النية في أن يكونوا معلمين، وتقدير أهمية التعليم بين عينة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

وقام **سليمان** (١٩٩٠) بدراسة هدفت إلى قياس اتجاهات الطالب المعلّم في كلية التربية بأبها بالسعودية نحو مهنة التدريس، وإلى بيان أثر متغيّر المستوى الدراسي في مستوى هذه الاتجاهات. ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق مقياس اتجاهات الطالب المعلّم نحو مهنة التدريس على عينة تكونت من (٢٦٠) طالباً بالمستويين الأول والرابع. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب المعلمين يكوّنون اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، وأن مستوى هذه الاتجاهات لدى الطلاب المعلمين بالمستوى الرابع كانت أكثر ارتفاعاً عن اتجاهات الطلاب المعلمين بالمستوى الأول.

وقام **الشيحة** (١٩٩٠) بدراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب كليات التربية بثلاث جامعات سعودية نحو مهنة التدريس، وإلى تحديد العوامل التي تشجع هؤلاء الطلاب على الإقبال على مهنة التدريس أو المؤثرة في العزوف عنها. ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة طبّقت على عينة تكونت من (٥٦١) طالباً بجامعة الملك سعود وجامعة أم القرى وجامعة الملك فيصل. توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تجعل الطلاب يقبلون على مهنة معينة هي أهميتها بالنسبة للبلد، وقدرتها على إثارة الطلاب من الناحية الفكرية، والمكانة الاجتماعية الناتجة عنها. وأن اتجاهات الطلاب كانت إيجابية نحو عاملي الرغبة الشخصية في المهنة وضمان العمل بعد التخرّج. أمّا العوامل المؤثرة في الإقبال على مهنة التدريس فقد تمثلت في نقل المعرفة، وفرصة خدمة

الآخرين، والاهتمام بالمادة الدراسية، والعمل في جو يساعد على التعليم. وأمّا العوامل المؤثرة في العزوف عن مهنة التدريس فقد تمثلت في نظرة المجتمع إلى المدرّس، والتجهيزات والتسهيلات المتوافرة في المدارس، ومنزلة المدرس الاجتماعية، واحترام المجموعة المحيطة بالمدرّس.

وقام **الدّيب** (١٩٩١) بدراسة هدفت إلى التعرّف على مدى التغيّر في العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس وبعض سمات الشخصيّة لدى الطلاب المعلمين في كليات المعلمين بسلطنة عُمان، وإلى بيان أثر عدد من العوامل في اتجاهاتهم نحو المهنة. ولتحقيق هذه الأهداف؛ تم تطبيق مقياس اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس، واختبار (البروفيل الشخصي) على عينة تكونت من (٢٠٢) طالباً بالمستويين الأول والرابع في كلّ التخصصات. توصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية موجبة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس وسمات الشخصيّة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المعلمين في الاتجاهات نحو مهنة التدريس وسمات الشخصيّة تعزى للتخصص أو المستوى الدراسي.

وقام **الجعنيني** (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم، وإلى أثر عدد من العوامل في هذه الاتجاهات. ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة طبّقت على عينة تكونت من (٣٩٢) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة من حيث أبعاد الاستبانة كانت على التوالي لبعد تحقيق الذات يليه البعد الاجتماعي يليه بعد الحوافز، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث على الدرجة الكلية في الاتجاه نحو مهنة التعليم وفي كل بُعد من الأبعاد الثلاثة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية للاتجاه نحو مهنة التعليم يعزى إلى متغير المعدل في الثانوية أو إلى موقع السكن.

وقام **جدارد** (Goddard, 1999) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة والمعلمين المتدربين في وكالة تدريب المعلمين ببريطانيا نحو مهنة التعليم. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس "ليكرث" لقياس الاتجاهات على عينة

تكونت من (خمس) مدارس لتدريب المعلمين. توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات العينة كانت سلبية بشكل عام نحو وظائف التدريس، وكانت أكثر سلبية مع تقدم الطلاب في المساقات الدراسية. كما توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة الذكور كانوا أقل سلبية من الإناث نحو مهنة التدريس، أما الجانب الذي سجل أكثر سلبية لدى الطلاب فهو ظروف التوظيف من حيث: الراتب، والساعات، والعطل، والأمن الوظيفي، وفرص الترقية، حيث ذكر الطلاب أن الرواتب، وأحجام الصفوف الكبيرة، هي أكثر الجوانب أهمية من الساعات الطويلة في التدريس وفقدان الإجازات والعطل، كما كانت اتجاهات الطلاب أقل سلبية تجاه المنهاج.

وقام **الراشد** (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب كليات المعلمين بالسعودية نحو مهنة التدريس، وارتباط ذلك بعدد من العوامل. ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة طبقت على عينة تكونت من (١٢٠٨) طالباً في خمس كليات للمعلمين هي: تبوك، والدمام، وجازان، وجدة، والرياض، ممن هم بالسنتين الأولى والرابعة من العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١م. توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس كانت إيجابية بشكل عام، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات اتجاهاتهم فيما يتعلق بالإعداد للمهنة، وبالكلية عدا محور متاعب مهنة التدريس، وبالتخصص في الكلية، وباختلاف تقديراتهم في محور متاعب المهنة. وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للكلية في محور متاعب مهنة التدريس، ولمستوى تحصيلهم في الكلية، ولتخصصاتهم في الثانوية العامة واختلاف تقديراتهم فيها عدا ما يتعلق بمحور متاعب المهنة.

وقام **المجيدل** (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى التعرّف على اتجاهات الطلبة المعلمين في كليات التربية في "صلالة" بسلطنة عُمان نحو مهنة التعليم، وإلى تقويم أداء كليات التربية في مجال بناء الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة المعلمين نحو مهنة التعليم. ولتحقيق هذه الأهداف تمّ إعداد استبانة طبقت على عينة تكونت من (٣٣٠) طالباً وطالبة. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة

إحصائياً بالنسبة للاتجاهات نحو مهنة التعليم بين الذكور والإناث، وتبعاً لسنوات الدراسة والمعدل في الثانوية والمعدل التراكمي في الكلية، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً بين هذه الاتجاهات تبعاً للتخصص لصالح التخصصات الأدبية.

وقام **جناناجيورو وكومار** (Gnanaguru and Kumar, 2008) بدراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب كليات التربية في مناطق كدالور وناقباتنام في ولاية تاميلاندو بالهند نحو مهنة التدريس، وإلى بيان أثر مستوى التحصيل الدراسي في هذه الاتجاهات، وإلى تحديد طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس والبيئة المنزلية. ولتحقيق هذه الأهداف تم إعداد استبانة طبقت على عينة تكونت (٨٩٢) طالباً. توصلت الدراسة إلى أن الطلاب كانت لديهم بشكل عام اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات اتجاهاتهم فيما يتعلق بمستوى التحصيل الدراسي لصالح الطلاب المتوسطين والمتفوقين دراسياً، وأن هناك تباين في العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس والبيئة المنزلية.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث العنوان، فقد تركّز على الكشف عن مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين بجامعة جازان، في حين تركّزت دراسة غريب (١٩٨٥) وسليمان (١٩٩٠) والشيحة (١٩٩٠) والراشد (٢٠٠٣) على قياس اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس بالجامعات السعودية، أما بقية الدراسات السابقة فقد تركزت على قياس الاتجاهات لدى الطلاب المعلمين بجامعات غير سعودية.

من حيث الأهمية، اتفق البحث الحالي مع دراسة الخليلي وآخرين (١٩٨٦) في أن عينتهما كانت من الطلاب الخريجين الذين هم في مرحلة تطبيق برنامج التربية الميدانية، في حين كانت عينة بقية الدراسات من مختلف المستويات

الدراسية، وهذا قد ينبّه إلى أهمية إجراء دراسات لقياس أثر الدراسة بكلية التربية في تحديد مستوى مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين.

من حيث الإجراءات: اتفق البحث الحالي مع دراسة هرمز (١٩٨٧)، والشيحة (١٩٩٠)، والجعنيني (١٩٩٩)، والراشد (٢٠٠٣)، والمجيدل (٢٠٠٦)، وجناناجيورو وكومار (٢٠٠٨) في أن الأداة كانت استبانة من إعداد الباحثين أنفسهم، أما بقية الدراسات السابقة فقد طبقت مقاييس ليست من إعداد الباحثين أنفسهم. وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة، إضافة إلى مقياس الخليلي ومقابلة (١٩٩٠) للاتجاهات في مهنة التدريس، في إعداد الاستبانة (أداة البحث) وتحديد محاورها. كما أضاف البحث الحالي عاملاً جديداً لم تتناوله الدراسات السابقة وهو متغيّر مهنة ولي الأمر.

إجراءات البحث

عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من (١٩٠) طالباً معلماً خريجاً في جامعة جازان، أي ما نسبته (٦٠تقريباً من الطلاب المعلمين الخريجين في الفصل الثاني من العام الجامعي ٢٨-١٤٢٩هـ (٢٠٠٧-٢٠٠٨م) الذين بلغ عددهم (٣٢٠) خريجاً، وتمّ اختيارها بالطريقة العشوائية. وقد توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث كما في الجدول التالي رقم (١):

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث

المتغيّر	التخصص الدراسي		تقديرات التحصيل الدراسي				مهنة ولي الأمر		المجموع الكلي
	التخصصات العلمية	التخصصات الأدبية والإنسانية	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	معلّم	مهنة أخرى	
العدد	١٠١	٨٩	١٢	١٠٥	٦٨	٥	٥٤	١٣٦	١٩٠

أداة البحث:

أعدّ الباحثان استبانة لقياس مكانة مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بعد مراجعة الأدبيات المتصلة بالبحث والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث ومقياس الخليلي ومقابلة (١٩٩٠). وقد تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٦) فقرة، منها (٢٨) فقرة إيجابية و(١٨) فقرة سلبية، تمّ ترتيبها بطريقة القرعة، ولكل فقرة سلّم إجابات صُمّم وفق نموذج (ليكرت) ذي التدرج الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، أعارض، أعارض بشدة)، بحيث يترجم هذا السلّم إلى تقديرات رقميّة متدرّجة من (٥) للبديل أوافق بشدة إلى (١) للبديل أعارض بشدة في حالة الفقرات الموجبة، أمّا في حالة الفقرات السالبة فتعكس هذه التقديرات، وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط لكل فقرة من فقرات الأداة.

تم توزيع فقرات الاستبانة على النحو التالي:

- محور المكانة الشخصيّة، وتكوّن من (١٧) فقرة تمثّلت في الفقرات التالية: (١، ٤، ٧، ١٠، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦).
- محور المكانة الاجتماعية، وتكوّن من (١٦) فقرة تمثّلت في الفقرات التالية: (٢، ٥، ٨، ١١، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١).
- محور المكانة الاقتصادية، وتكوّن من (١٣) فقرة تمثّلت في الفقرات التالية: (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٤، ١٦، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٣).

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري للأداة عُرضت الاستبانة (أداة البحث) على عشرة محكّمين متخصصين في أصول التربية والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي من ذوي الكفاءة والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في: جامعة جازان بالسعودية، وفي جامعة اليرموك بالأردن، وذلك لإبداء مقترحاتهم حول وضوح فقراتها، ودقة صياغتها، ومدى تعبيرها عن المضمون، وارتباطها بأهداف

البحث، وكفاية فقرات كل محور والأداة ككل، وجودة توزيع فقرات المحاور الثلاثة في الأداة، وكذلك جودة توزيع الفقرات الإيجابية والسلبية فيها. وقد أخذ الباحثان برأي هؤلاء المحكّمين إضافة وحذفاً وتعديلاً، واعتُبر اتفاق (٨٠٪) من المحكّمين على صلاحية الفقرة محكّاً لاعتمادها.

وللتحقق من **الصدق الداخلي** للأداة تمّ حساب معامل الصدق الداخلي لكل محور من محاور الأداة وللأداة ككل، وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٢):

جدول (٢)

معامل الصدق الداخلي لكل محور في أداة قياس مكانة مهنة التدريس وللأداة ككل

المحور	عدد الفقرات	معامل الصدق الداخلي
المكانة الشخصية	١٧	٠،٨٦
المكانة الاجتماعية	١٦	٠،٨٤
المكانة الاقتصادية	١٣	٠،٨٦
الأداة ككل	٤٦	٠،٨٩

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة تمّ حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) لكل محور من محاورها وللأداة ككل، وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٣):

جدول (٣)

معامل الثبات لكل محور في أداة قياس مكانة مهنة التدريس وللأداة ككل

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المكانة الشخصية	١٧	٠،٨٤
المكانة الاجتماعية	١٦	٠،٨٠
المكانة الاقتصادية	١٣	٠،٨١
الأداة ككل	٤٦	٠،٨٧

ويعدّ كل من معامل الصدق الداخلي (٨٩،٠) ومعامل الثبات (٨٧،٠) قيماً مرتفعة تعني قدرة الأداة على تحقيق أهداف البحث والاطمئنان إلى نتائجه.

تصميم البحث

جمع بيانات البحث:

جُمعت بيانات البحث بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة واستردادها خلال الفترة من ١٩-١٤٢٩/٥/٢٣هـ الموافق ٢٤-٢٠٠٨/٥/٢٨م من الفصل الثاني للعام الجامعي ٢٨-١٤٢٩هـ (٢٠٠٧-٢٠٠٨م)، وهو الأسبوع الأخير من مرحلة التطبيق الميداني بمدارس التعليم العام بمنطقة جازان، والذي يكتمل به إعداد الطالب المعلم الإعداد المهني، وقد قام الباحثان بهذه المهمة بنفسيهما بالتعاون مع قسم المناهج وطرق التدريس المشرف على برنامج التربية العملية الميدانية بالجامعة.

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي لكونه أكثر مناهج البحث التربوي ملاءمة لطبيعة هذا البحث، وقد أسهم استخدام هذا المنهج بما يلي:

- بناء فقرات الاستبانة وتصنيفها حسب المحاور التي اشتملت عليها.
- الكشف عن مكانة مهنة التدريس الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لدى أفراد عينة البحث.
- التعرّف على الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث.
- تحليل ما توصّل إليه البحث من نتائج، ومناقشتها في ضوء طبيعة الظروف والأحوال المحيطة بأفراد عينة البحث.

المعالجة الإحصائية:

استخدم في هذا البحث المعالجات الإحصائية التالية:

١ - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى المتعلقة بمكانة مهنة التدريس لدى أفراد عينة البحث. بغرض الوصول إلى بيانات وصفية تم تقسيم مستوى المكانة إلى خمسة مستويات:

- (٤،١-٥) يعبّر عن مكانة عالية جداً.
- (٣،١-٤) يعبّر عن مكانة عالية.
- (٢،١-٣) يعبّر عن مكانة متوسطة.
- (١،١-٢) يعبّر عن مكانة منخفضة.
- (أقل من ١) يعبّر عن مكانة منخفضة جداً.

٢ - اختبار ت (T- Test) للإجابة عن السؤالين الرابع المتعلق بمتغير التخصص، والسادس المتعلق بمتغير مهنة ولي الأمر.

٣ - اختبار كا^{2} للإجابة عن السؤال الخامس المتعلق بمتغير تقديرات التحصيل الدراسي.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى المكانة الشخصية لمهنة التدريس كما تحددت في أداة البحث لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن فقرات الاستبانة المتصلة بمحور المكانة الشخصية لمهنة التدريس، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (٤):

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن فقرات محور المكانة الشخصية لمهنة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم في الأداة	فقرات المكانة الشخصية لمهنة التدريس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
١٠	تعدّ مهنة التدريس امتداداً لرسالة الأنبياء.	٤,٥٣	٠,٧١٨	١
٣٠	أتوقع أن تساعدني مهنة التدريس في تربية أولادي وتوجيههم.	٤,٢٦	١,١٢٩	٢
٢٠	يغمرني الفرح لأني سوف أصبح مدرّساً بالرغم من الأعباء الوظيفية التى تتطلبها مهنة التدريس.	٤,٠٤	١,١١٤	٣
٣٥	تعد المعينات والوسائل العلمية الحديثة معيناً للمدرّس ولا تغنى عنه.	٤,٠٤	١,١٩٩	٣
٧	ستجعل مهنة التدريس منّي طالب علم طوال حياتي.	٤,٠٢	٠,٩٩٢	٥
١	تجذبني مهنة التدريس لأنها تتيح أمامي فرصة التعامل مع التلاميذ.	٣,٩٩	٠,٩٧٩	٦
٤٦	تعد مهنة التدريس مهنة ممتعة.	٣,٨٤	١,٢٨١	٧
٤٥	أدرك أن لمهنة التدريس أهمية كبيرة في إعداد النشء ومستقبلهم.	٣,٧٥	١,٥٥٩	٨
١٥	يصيبني الجو المدرسي بالانشراح.	٣,٦٩	١,١٠٩	٩
٣٤	تتيح مهنة التدريس أمام المدرّس فرصة الإبداع العلمى.	٣,٦٦	١,٠٢٦	١٠
١٧	سأحرص على متابعة دراساتي العليا في التخصصات المتصلة بمهنة التدريس.	٣,٤١	١,٢٦٤	١١
٤	لو أتيحت لي فرصة الانتقال إلى كلية غير تربوية فلن أنتقل إليها.	٣,٣٨	١,٤٥٦	١٢
٢٢	يؤدي المنزل دوراً مسانداً للدور الذي يؤديه المدرس في المدرسة.	٣,٢٦	١,١١٤	١٣
٤٤	تتطلب مهنة التدريس جهداً يتناسب مع طاقتي وقدراتى.	٣,٠٤	١,٦٨	١٤
٤٠	سأعمل على توجيه أبنائي منذ الصغر إلى اختيار مهنة التدريس.	٢,٨١	١,٣٣٢	١

تابع/ جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن فقرات محور المكانة الشخصية لمهنة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم في الأداة	فقرات المكانة الشخصية لمهنة التدريس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
٢٤	أنصح الطلاب الذين لديهم قدرات عقلية عالية بالالتحاق في التخصصات المتصلة بمهنة التدريس	٢,٦٤	١,٤١٠	١٦
٢٩	تعد مهنة التدريس مهنة مريحة وسهلة	٢,٤٠	١,١٨٥	١٧
	المحور ككل	٣,٥٧	١,١٧٤	

❖ فقرات سلبية في الأصل، عكست تقديرات المقياس عند تصحيحها.

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) ما يلي:

١ - تحظى مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بشكل عام بمكانة شخصية عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور المكانة الشخصية لمهنة التدريس ككل (٣,٥٧) وبانحراف معياري (١,١٧٤)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة: غريب (١٩٨٥)، ودراسة الراشد (٢٠٠٣).

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الآلية المعتمدة في الجامعة لقبول الطلاب المعلمين في التخصصات المتصلة بمهنة التدريس، حيث تعتمد قبولهم من خلال التنافس المتدرّج الذي يعتمد المعدل في الثانوية العامة، ثم النجاح في الاختبار التحريري الخاص بالجامعة، ثم اجتياز المقابلة الشخصية، وهذا يعني أن هؤلاء الطلاب تتوافر لديهم رغبة ذاتية تعبّر عن حبّهم لمهنة التدريس وارتباطهم بها. وإذا كان هناك بينهم مَن تقدم للدراسة في أحد هذه التخصصات نتيجة لضغوط أو لظروف أسرية، أو لأنه لم يتأهل للقبول بكلية أخرى من خلال التنافس العام، فإن الباحثين يعزيان ذلك إلى طبيعة المقررات التربوية والنفسية والسلوكية التي تسهم في مساعدته على التعرّف إلى مهنة التدريس وتأهيله لها، وذلك من خلال تزويده بالمعارف اللازمة، وتعريفه بخصائص مهنة التدريس

ووظائف المدرّس وأدواره التربوية والتعليمية وصفاته وكفاياته ومعايير الحكم على كفاءته، ممّا هيّأ أمامه فرصاً حقيقية لأن تحظى مهنة التدريس لديه بمكانة شخصية عالية. وقد أكدت بعض الدراسات التربوية مثل دراسة (قزاقزة، ٢٠٠٤) أن الاتجاهات ترتبط بالمعلومات التربوية حيث تتغير اتجاهات الطلاب الذين يعدون لمهنة التدريس بعد الدراسة عنها قبل الدراسة.

٢ - احتلت الفقرة رقم "١٠" التي نصّها " تعدّ مهنة التدريس امتداداً لرسالة الأنبياء" الرتبة الأولى، وهي الفقرة الوحيدة في المحور التي حظيت بمكانة عالية جداً لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٣) وبانحراف معياري (٠,٧١٨).

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى إدراك الطلاب المعلمين للبُعد الديني لمهنة التدريس ولمكانة المعلم في الإسلام، وإلى وعيهم برسالة مهنة التدريس ودورها في التربية وبناء الشخصية الإنسانية بمختلف جوانبها بناءً شاملاً ومتوازناً ومتكاملاً، والمساهمة في بناء المجتمع وتحقيق نهضته وتقدمه ودعم الحياة الدينية والروحية والاجتماعية فيه.

٣ - احتلت (٣) فقرات من بين فقرات المحور أقل المراتب، وقد حظيت هذه الفقرات لدى الطلاب المعلمين في جامعة جازان بمكانة متوسطة، وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٢,٨١ وبانحراف معياري ١,٣٣٢ - ٢,٤٠ وبانحراف معياري ١,١٨٥)، وهي الفقرة "٤٠" التي نصّها "سأعمل على توجيه أبنائي منذ الصغر إلى اختيار مهنة التدريس" بالرتبة "١٥"، تليها الفقرة "٢٤" التي نصّها " أنصح الطلاب الذين لديهم قدرات عقلية عالية بالالتحاق في التخصصات المتصلة بمهنة التدريس" بالرتبة "١٦"، تليها الفقرة "٢٩" التي نصّها " تعد مهنة التدريس مهنة مريحة وسهلة " بالرتبة "١٧" والأخيرة.

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب المعلمين الخريجين على الرغم من أن مهنة التدريس تحظى لديهم بمكانة شخصية عالية فإنهم نتيجة للجهود الكبيرة التي بذلوها في العمليات الدراسية، وتنفيذ

متطلبات إعدادهم، ونتيجة لمشاهدتهم نماذج متعددة من المعلمين في مدارس التطبيق الميداني، ونتيجة لممارساتهم الفعلية لعمليات التدريس أثناء برنامج التربية الميدانية وما تتطلبه من مواظبة والتزام وجدّ وصبر، شعروا بأن هذه المهنة مهنة صعبة وشاقة، وأنهم سيواجهون فيها تحديات كبيرة وصعوبات جمة. كما أنه ما زالت لديهم مستويات عالية من الخوف والقلق من مستقبل المهنة، مما جعلهم يحجمون إلى حد كبير عن نصح الطلاب الذين لديهم قدرات عقلية عالية بالالتحاق في التخصصات المتصلة بمهنة التدريس، كما جعلهم يحجمون عن عقد النية لتوجيه أبنائهم مستقبلاً منذ الصغر إلى اختيار مهنة التدريس.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس كما تحددت في أداة البحث لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن فقرات الاستبانة المتصلة بمحور المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (٥):

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن فقرات محور المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم في الأداة	فقرات المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
١٨	يفضّل الناس تزويج بناتهم من مدرّسين	٤،٤٢	٠،٩٧٧	١
٨	تنتابني حالة من الفخر حين يعلم الناس بأني سأكون مدرّساً باعتبار مهنة التدريس من المهن المفضلة في المجتمع.	٤،٣١	١،١٤٦	٢
١١	تتيح مهنة التدريس أمام المدرّس فرصة لإقامة علاقات اجتماعية متميزة مع مختلف فئات المجتمع.	٤،١٦	٠،٩٢٦	٣

تابع/ جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن فقرات محور المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم في الأداة	فقرات المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
٢٣	المسئولية الاجتماعية للمدرّس تفوق المسئولية الاجتماعية للعاملين في أي مهنة أخرى.	٤,٠٤	١,٠٤٣	٤
٥	يصلح المدرّس أن يكون موجهاً ومرشداً لغيره من الناس في المجتمع.	٤,٠٢	١,٠٨٨	٥
٢	ينظر المجتمع إلى مهنة التدريس نظرة احترام وتقدير أكثر من غيرها من المهن.	٣,٨٦	١,٠٧٠	٦
٤١	يرتاح الناس لصداقة المدرّسين.	٣,٧٦	١,٣٠٣	٧
٢٨	يتباهى زملائي من أبناء العاملين في مهنة التدريس بمهنة آبائهم.	٣,٧٣	٠,٩٢٥	٨
٣٦	تتيح مهنة التدريس للعاملين فيها فرصة أوفر لمشاركتهم وحضورهم الاجتماعي.	٣,٦٢	٠,٩٣٤	٩
٢٦	يتوقع المجتمع من المدرّس تقديم أعمال إبداعية.	٣,٥٦	١,١٣٨	١٠
١٩	يقدّم الناس المدرّس على غيره عند اختيار من يتسلّم أي موقع قيادي تطوعي/ خدماتي في المجتمع.	٣,٥٢	١,١٧٢	١١
٣٨	ينظر المجتمع إلى المدرّس نظرة تقدير على الرغم من كونه يتعامل مع صغار السن.	٣,٤٧	١,٤٠٢	١٢
١٣	يحظى العاملون في مهنة التدريس بتقدير واحترام المسئولين في جهاز التربية والتعليم.	٣,٤٣	١,٠٢٠	١٣
٣٣	ينظر موظفو الدولة نظرة تقدير للمدرسين أثناء إنجاز معاملاتهم.	٣,٢٨	١,٠٧٥	١٤
٣٩	تهتم وسائل الإعلام المختلفة بقضايا مهنة التدريس.	٢,٦٦	١,١٧٨	١٥
٣١	ترتقي مكانة مهنة التدريس في المجتمع بمرور الوقت.	٢,٥٠	١,٢٥٩	١٦
	المحور ككل	٣,٦٥	١,١٠٢	

❖ فقرات سلبية في الأصل، عكست تقديرات المقياس عند تصحيحها.

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يلي:

١ - تحظى مهنة التدريس لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بشكل عام بمكانة اجتماعية عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس ككل (٣,٦٥) وبانحراف معياري (١,١٠٢)، وحظيت (٥) فقرات في هذا المحور بمكانة عالية جداً تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤,٤٢ وبانحراف معياري ٠,٩٧٧ للفقرة "١٨" التي نصّها "يفضّل الناس تزويج بناتهم من مدرّسين" بالرتبة الأولى إلى ٤,٠٢ وبانحراف معياري ١,٠٨٨ للفقرة "٥" التي نصّها "يصلح المدرّس أن يكون موجهاً ومرشداً لغيره من الناس في المجتمع" بالرتبة الخامسة)، وحظيت (٩) فقرات بمكانة عالية تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٣,٨٦ وبانحراف معياري ١,٠٧٠ للفقرة "٢" التي نصّها "ينظر المجتمع إلى مهنة التدريس نظرة احترام وتقدير أكثر من غيرها من المهن" بالرتبة "٦" إلى ٣,٢٨ وبانحراف معياري ١,٠٧٥ للفقرة "٣٣" التي نصّها " ينظر موظفو الدولة نظرة تقدير للمدرسين أثناء إنجاز معاملاتهم" بالرتبة "١٤").

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى إنها دلالة حقيقية لواقع مكانة المعلّم الاجتماعية لدى المجتمع في منطقة جازان، حيث ما زال المعلّم يحظى لدى هذا المجتمع بالتقدير والاحترام، وما زال أفراده ينزلون المعلم المكانة التي تليق به، ويشيدون بأدواره ونشاطاته التربوية والتعليمية في مجالسهم، ويقدمونه على غيره في مختلف المناسبات الاجتماعية، وينتهزون فرصة تقاعد المعلّم القدير للاحتفاء به وتكريمه مادياً ومعنوياً، مما جعل الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان، وهم من أبناء هذا المجتمع، يدركون هذه المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس وبالتالي حظيت هذه المهنة لديهم بمكانة اجتماعية عالية.

٢ - احتلت فقرتان من بين فقرات المحور أقل المراتب، وقد حظيتا لدى الطلاب المعلمين في جامعة جازان بمكانة متوسطة، هما الفقرة "٣٩" التي نصّها "تهتم وسائل الإعلام المختلفة بقضايا مهنة التدريس" بالرتبة "١٥" ومتوسطها الحسابي ٢,٦٦ وبانحراف معياري ١,١٧٨ والفقرة "٣١" التي نصّها "ترتقي مكانة مهنة التدريس في المجتمع بمرور الوقت" بالرتبة "١٦" والأخيرة ومتوسطها الحسابي ٢,٥٠ وبانحراف معياري ١,٢٥٩.

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب المعلمين الخريجين على الرغم من أنهم يدركون المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس، وبالتالي حظيت هذه المهنة لديهم بمكانة اجتماعية عالية، إلا إنهم يشعرون أن هذه النظرة السائدة في المجتمع هي أقل مستوى مما كانت عليه لدى مَن كان مِن قبلهم، مما يعني إنهم يرون أن مهنة التدريس بدأت تفقد شيئاً من مكانتها الاجتماعية، ويبدو أن وسائل الإعلام المختلفة قد أسهمت في تأطير صورة هذه المكانة من خلال شعورهم بضعف اهتمامها بقضايا مهنة التدريس مقارنة باهتمامها بقضايا أخرى تتعلق بالمجالات السياسية والاقتصادية والرياضية والفنية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى المكانة الاقتصادية لمهنة التدريس كما تحددت في أداة البحث لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن فقرات الاستبانة المتصلة بمحور المكانة الاقتصادية لمهنة التدريس، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (٦):

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان عن فقرات محور المكانة الاقتصادية لمهنة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم في الأداة	فقرات المكانة الاقتصادية لمهنة التدريس	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة
٣	توفر مهنة التدريس ضماناً وظيفياً أكثر من غيرها من المهن.	٣,٨١	٠,٩٧٥	١
١٤	توفر مهنة التدريس للعاملين فيها دخلاً مناسباً مقارنة بالمهن الأخرى.	٣,٥٥	٠,٨٧٠	٢
٢١	يلقى نظام العلاوة الخاص بمهنة التدريس قبولاً لدى المدرسين.	٣,٥٢	١,١١٦	٣
٢٧	يساعد نظام الترقية الخاص بمهنة التدريس على الإقبال على هذه المهنة.	٣,٥٠	١,٠٢٢	٤
٣٧	يرجع اختياري للدراسة في كلية التربية إلى رغبة مني في تحسين ظروفي الاقتصادية.	٣,١٦	١,٢٠٢	٥
٣٢	لمستُ رضا المدرّسين عن وضعهم الاقتصادي.	٣,١٣	١,٠٥٣	٦
٤٣	يعطي التدريس عائداً يبرّر تكاليف إعداد المدرّسين.	٣,١٠	٠,٩٢٩	٧
١٦	تكفي مرتبات مهنة التدريس لتغطية حاجات المدرّس.	٢,٨٣	١,٠٨٥	٨
٩	تزداد فرص التعيين في مهنة التدريس أكثر من فرص التعيين في غيرها من المهن.	٢,٧٦	٠,٩٦٧	٩
٤٢	أخطط للزواج بمعلمة لتحسين دخلي المادي.	٢,٦٥	١,٤٩٣	١٠
٦	يتناسب الدخل المادي لمهنة التدريس مع الجهود التي يبذلها المدرّس.	٢,٥٥	١,٢٩٠	١١
٢٥	تتميز مهنة التدريس على غيرها بكثرة الحوافز المادية للمدرّس.	٢,٢٩	١,١٤٣	١٢
١٢	تتميز مهنة التدريس بتوافر فرص المنح والابتعاث للعاملين فيها.	٢,١٤	١,١٧٦	١٣
	المحور ككل	٢,٠٠	١,١٠١	

❖ فقرات سلبية في الأصل، عكست تقديرات المقياس عند تصحيحها.

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن مهنة التدريس تحظى لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بشكل عام بمكانة اقتصادية متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لفقرات محور المكانة الاقتصادية لمهنة التدريس ككل (٣,٠٠) وبانحراف معياري (١,١٠١)، كما حظيت (٦) فقرات، أي نصف فقرات المحور تقريباً، بهذا المستوى من المكانة لدى الطلاب المعلمين، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٢,٨٣ وبانحراف معياري ١,٠٨٥ للفقرة "١٦" التي نصّها "تكفي مرتبات مهنة التدريس لتغطية حاجات المدرّس" بالرتبة "٨" إلى ٢,١٤ وبانحراف معياري ١,١٧٦ للفقرة "١٢" التي نصّها "تتميز مهنة التدريس بتوافر فرص المنح والابتعاث للعاملين فيها" بالرتبة "١٣").

يمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى عوامل عديدة ترتبط بالحياة المادية والمعاشية، إذ تُعد الرواتب والحوافز من أسباب التحاق الأفراد بالمهن بشكل عام؛ فإذا كانت هذه الرواتب والحوافز قاصرة عن تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد فإنه سيتجه للبحث عن حلول أخرى، منها البحث عن مجالات عمل جديدة. وقد توافرت في الفترة الأخيرة بالمملكة العربية السعودية مجالات للعمل تزداد فرص التعيين فيها، وهي ذات دخل مادي يتناسب مع الجهود التي يبذلها العاملون فيها، وترتفع نسبياً عن مستوى الدخل المادي لمهنة التدريس. كما أنه أصبح في منطقة جازان مؤسسات تعليمية تعدّ الطلاب فيها لوظائف ذات دخل أعلى من كادر التعليم العام وتتميز بكثرة الحوافز والمكافآت المقدمة للعاملين فيها مادياً ومعنوياً، وهو ما يلمسه هؤلاء الطلاب من أفراد أسرهم أو أبناء منطقتهم الذين التحقوا بتلك المؤسسات، وبخاصة تلك المؤسسات ذات الصلة بالتخصصات المؤهلة للعمل في المنطقة الاقتصادية العملاقة التي شرع بتأسيسها في منطقة جازان. مما جعل الشباب يميلون إلى المهن التي تزيد من دخلهم المادي لمواجهة متطلبات الحياة والرقي بمستوى حياتهم المعيشية، كما جعلهم يخططون للزواج بمعلمة لتحسين دخلهم المادي؛ لإدراكهم بأن مرحلة الزواج تتطلب زيادة في الأعباء المادية المترتبة عليهم بحكم زيادة المتطلبات الأسرية وتحملهم لمسئولياتها. هذا كله إلى جانب عدم وجود فرص لابتعاث

المعلمين العاملين لنيل درجة الدكتوراه، ويبدو أن الطلاب المعلمين يرون في ذلك تقييداً لقدراتهم وإبداعاتهم وطموحاتهم، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى دافعيتهم وحماستهم نحو المساهمة في تقدم العملية التعليمية وتطورها.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى للتخصص الدراسي؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس وفقاً لتخصصاتهم الدراسية (التخصصات العلمية، التخصصات الأدبية والإنسانية)، وقد جاءت النتائج كما هي موضحه في الجدول التالي رقم (٧):

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس، وفقاً للتخصص الدراسي

مجموعتا المقارنة	عدد الفئات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التخصصات العلمية	١٠١	٠,٥٣	٠,٥٠٠	١٨٩	- ٣,٧٢٢	٠,٠٠٠
التخصصات الأدبية والإنسانية	٨٩	٠,٩٤	١,٠٠١			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن الطلاب المعلمين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية الخريجين في جامعة جازان هم أكثر تقديراً لمهنة التدريس من الطلاب المعلمين ذوي التخصصات العلمية، حيث يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجاباتهم في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة

التدريس تعزى لتخصصاتهم الدراسية لصالح ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية. وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى التي نصّها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى للتخصص الدراسي"، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هرمز (١٩٨٧)، ودراسة المجيدل (٢٠٠٦).

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلاب المعلمين الخريجين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية يجدون في مهنة التدريس ملاذاً وظيفياً حقيقياً لهم، حيث تكاد تنعدم فرص العمل أمام خريجي هذه التخصصات، ممّا يجعل مهنة التدريس هي المهنة المفضلة لديهم على غيرها، خلافاً لخريجي التخصصات العلمية الذين تتوافر أمامهم فرص كثيرة ومتنوعة للعمل في مهن ومجالات أخرى غير مهنة التدريس مثل: المختبرات العلمية، ومراكز خدمات الكمبيوتر، والمؤسسات، والشركات المعنية بها. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن مهنة التدريس تلبي رغبة الطلاب المعلمين ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية وتشبع ميولهم، في حين يبدو أن التحاق الطلاب المعلمين بالتخصصات العلمية قد يكون بهدف الحصول على مؤهل علمي يساعدهم في الالتحاق بأي عمل آخر نظراً لعدم تمكنهم من الالتحاق بالكليات العلمية مثل: كلية العلوم، وكلية الحاسب الآلي، ونظم المعلومات، أو إلى اعتقادهم أن قدراتهم العقلية والمهارية تفوق متطلبات العمل بمهنة التدريس.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لتقديرات التحصيل الدراسي؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار (كا^{2}) لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة

جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس وفقاً لتقديرات تحصيلهم الدراسي (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (٨):

جدول (٨)

نتائج اختبار (كا^2) لمعرفة الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس وفقاً لتقديرات التحصيل الدراسي

مجموعات المقارنة	تقدير مكانة مهنة التدريس			مجموع تكرارات تقدير التحصيل الدراسي	نسبة تكرارات تقدير التحصيل الدراسي
	إيجابية	متوسطة	سلبية		
ممتاز	٣	٢	٧	١٢	٦,٣٢
جيد جداً	٦٥	١٥	٢٥	١٠٥	٥٥,٢٦
جيد	٣٣	١٧	١٨	٦٨	٣٥,٧٩
مقبول	٤	١	٠	٥	٢,٦٣
مجموع تكرارات تقدير المكانة	١٠٥	٣٥	٥٠	١٩٠	٪١٠٠
نسبة تكرارات تقدير المكانة	٥٥,٢٦	١٨,٤٢	٢٦,٣٢	٪١٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن قيمة (كا^2) المحسوبة هي (٤,٧٢١)، وبما أن قيمة (كا^2) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجات حرية (٦) يساوي (١٢,٥٩) فإنه يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تُعزى لتقديرات تحصيلهم الدراسي. أي أن مستوى مكانة مهنة التدريس لديهم لا يرتبط مع تقديرات تحصيلهم الدراسي، وأن الفروق بين هذه المتوسطات هي فروق ظاهرة وليست حقيقية. وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية الثانية التي نصّها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لتقديرات التحصيل الدراسي"، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الراشد (٢٠٠٣)، ودراسة المجيدل (٢٠٠٦).

يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المقررات التربوية كما أشار الباحثان آنفاً في مناقشة نتيجة السؤال الأول. وقد تعزى إلى أن هؤلاء الطلاب قد درسوا في جو تعليمي تسوده ظروف متجانسة، وتعرضوا أثناء دراستهم لخبرات متشابهة تقريباً اكتسبوا من خلالها خبرات علمية وعملية على يد أعضاء هيئة تدريس يتسمون بصفات مرغوب توافرها في عضو هيئة التدريس الجامعي والذين أتاحوا للطلاب فرصاً كافية لتوطيد العلاقات الإيجابية معهم؛ مما أثّر إيجاباً في بناء اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس لدى هؤلاء الطلاب، وبالتالي في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس؛ فالطلاب يكتسبون اتجاهات مدرسيهم، وغالباً ما يكون الأشخاص الذين يمتهنون التعليم قد تأثروا بمعلميهم كشخصيات إنسانية أكثر مما تأثروا بهم كخبراء في مجال تخصصهم (باركي وستانفورد، ٢٠٠٥)؛ فقد أكّدت دراسة (Csikszentmihali and McCormak, 1986) على أن اتجاهات المدرّسين لها تأثير قوي وفعّال في الطلاب انفعالياً واجتماعياً وعقلياً، وأكدت دراسة الراشد (٢٠٠٣) على أن اتجاهات المدرسين تضفي على إدراك الطلاب ونشاطاتهم معنى ومغزى تساعدهم في تحقيق العديد من الأهداف. هذا بالإضافة إلى أن جميع أفراد عينة البحث قد أنهوا برنامج التربية العملية الميدانية الذي يسهم في تفاعلهم مع الموقف التعليمي، وفي تكيفهم مع الجو المدرسي والواقع التربوي الجديد، وفي تعريفهم بالمهنة بشكل أكثر عمقاً ووضوحاً، من خلال احتكاكهم بالطلاب، والمعلمين المتعاونين، والمشرفين التربويين، والإدارة المدرسية، وبقية المعلمين.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لمهنة ولي الأمر؟ ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين

الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس وفقاً لمهنة ولي الأمر (معلم، مهنة أخرى)، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (٩):

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس وفقاً لمهنة ولي الأمر

مجموعتا المقارنة	عدد الفئات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
معلم	٥٤	٤,٢٨	٠,٩٦	١٨٩	٣,٠٥	٠,٠٠١
مهنة أخرى	١٣٦	٣,٣٢	١,٣١			

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن أبناء المعلمين من الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان هم أكثر تقديراً لمهنة التدريس من الطلاب المعلمين من أبناء العاملين في مهن أخرى، حيث يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجاباتهم في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لمهنة ولي الأمر لصالح أبناء المعلمين. وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثالثة التي نصّها "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لمهنة ولي الأمر".

تشير هذه النتيجة إلى أن الآباء المعلمين يمارسون مهنة التدريس الممارسة التي تعبّر عن تقديرهم لها واقتناعهم بأهميتها وجدواها، وإلى إنهم يتحملون مسئولية النهوض بأدوارهم التربوية والتعليمية وبأعمالهم المنوطة بهم بحماسة وجدية. لذلك فإن معايشة أبناء المعلمين لآبائهم، وشعورهم بمدى التزام هؤلاء الآباء بالقواعد والأسس التي تقوم عليها ممارسة المهنة، واطلاعهم على حجم المسئوليات وطبيعة ما يسند إليهم من أعمال، وإدراكهم لامتيازات

المهنة ومكتسباتها الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، جعل هؤلاء الأبناء من الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان يقدّرون مهنة التدريس بدرجة أكبر من تقدير الطلاب المعلمين الخريجين أبناء غير المعلمين.

من جهة أخرى، فإن هذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى أن الطلاب المعلمين الخريجين أبناء المعلمين يتوقعون من آبائهم أن يكونوا مرشدين وموجهين لهم عند ممارسة المهنة مستقبلاً، حيث يتوقع هؤلاء الأبناء أن تعينهم خبرة آبائهم في التغلب على ما سيواجهونه من صعوبات المهنة ومشاقها، وفي تشخيص مشكلات طلابهم السلوكية وتقديم مقترحات علاجها، وفي التعرف إلى أسس التعامل مع عناصر المجتمع التعليمي وآلياته، وخاصة في السنوات الأولى من ممارستهم للمهنة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث ومناقشتها يوصي الباحثان بما يلي:

١ - بيّنت نتائج البحث أن: مهنة التدريس تحظى لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بمكانة شخصية ومكانة اجتماعية عاليتين. وهذا يجعل الباحثين يوصيان جامعة جازان أن تواصل سياستها في انتقاء الطلاب الراغبين في دراسة التخصصات المتصلة بمهنة التدريس، مع تحرّي التطبيق الدقيق للمعايير المعمول بها حالياً، كما يوصيان الجامعة مواصلة جهودها ونشاطاتها التعليمية والتربوية التي أسهمت في تعزيز هذه المكانة لدى طلابها المعلمين، لأن ذلك سينعكس إيجاباً على تقديرهم لذاتهم واحترامهم لأنفسهم، كما سينعكس إيجاباً على مهنة التدريس بشكل عام من حيث تعميق الانتماء للمهنة والسعي الحثيث للإبداع والتميز في الأداء التعليمي والتربوي. كما تجعل هذه النتيجة الباحثين يوصيان وسائل الإعلام المختلفة، لما لها من دور أساس في التأثير الفعّال على شريحة كبيرة من المجتمع فكرياً ووجدانياً وسلوكياً، بتعزيز اهتمامها بقضايا مهنة التدريس حتى تسهم مع الجهات المعنية الأخرى في ترقية

الصورة الذهنية حول المعلم لدى مختلف شرائح المجتمع، ودعم حاجاته الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية، وتقوية الوازع الديني والضمير المهني لديه.

٢ - بيّنت نتائج البحث: أن مهنة التدريس تحظى لدى الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان بمكانة اقتصادية متوسطة. وهذا يجعل الباحثين يوصيان وزارة التربية والتعليم بزيادة الاهتمام بالجانب الاقتصادي للمهنة في ظل التنافس الشديد لقطاعات أخرى غير تعليمية في عائد العمل، من حيث: تحسين ظروفها، وزيادة مرتباتها والحوافز المادية، وفرص المنح، والابتعاث للعاملين فيها، مما يسهم في تكيّف المعلم اجتماعياً ونفسياً مع البيئة المدرسية، ويساعد في تعميق انتمائه للمهنة، وزيادة مستوى حرصه على المواظبة في الدوام، وتلبية متطلبات المهام المنوطة به. وكذلك حتى لا يعزف هؤلاء الطلاب المعلمون عن المهنة مستقبلاً، وحتى لا يعزف مَن بعدهم مِن العناصر الجيدة في إمكاناتها، والمواهب المبدعة، والقدرات الحقيقية، عن الالتحاق في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية إذا لم تجد ما يشجعها اقتصادياً على الالتحاق بالمهنة والاستمرار فيها.

٣ - بيّنت نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى للتخصص الدراسي لصالح ذوي التخصصات الأدبية والإنسانية. وهذا يجعل الباحثين يوصيان بتهيئة الأسباب الكفيلة بالمحافظة على هذه المكانة لدى طلاب التخصصات الأدبية والإنسانية، وفي الوقت نفسه يوصيان اللجنة الدائمة للخطط والمناهج العلمية والنظام الدراسي بالجامعة الاهتمام بإعادة النظر في خطط بعض المقررات التربوية ذات الصلة التي يدرسها الطلاب ذوو التخصصات العلمية، ويوصيان عمادة التطوير الأكاديمي بالجامعة نشر نتائج البحث وتعميمها على أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية حتى يسهموا في

تقديم بعض المعالجات التربوية من واقع خبراتهم، وفي توظيف بعض المواقف التعليمية المناسبة لتعزيز مستوى مكانة مهنة التدريس لدى طلابهم المعلمين.

٤ - بيّنت نتائج البحث: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس تعزى لتقديرات التحصيل الدراسي. وهذا يجعل الباحثين يوصيان عمادة شئون الطلاب بالجامعة تفعيل مشاركة الطلاب ذوي التقديرات المرتفعة في جميع الأنشطة والفعاليات واللجان الطلابية، حيث يبدو أن هذه المشاركة يستثمرها الطلاب ذوو التقديرات المتدنية مما جعلهم يقدرون مهنة التدريس بالدرجة نفسها التي يقدرها ذوو التقديرات المرتفعة، وهذه وإن كانت مجمدة من جهة إلا أن عمادة شئون الطلاب وإدارة النشاط الطلابي فيها مطالبتان بزيادة الاهتمام بتفعيل مشاركة جميع الطلاب باختلاف فئات تقديرات تحصيلهم الدراسي في مختلف النشاطات والفعاليات واللجان الطلابية واتخاذ الإجراءات المناسبة لذلك.

٥ - بيّنت نتائج البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلاب المعلمين الخريجين في جامعة جازان في تقديرهم لمستوى مكانة مهنة التدريس، تعزى لمهنة ولي الأمر لصالح أبناء المعلمين. وهذا يجعل الباحثين يوصيان أعضاء هيئة التدريس في الأقسام التربوية بأهمية الانتباه إلى المتغيرات الخاصة بفئات الطلاب، وخاصة مهنة ولي الأمر، عند تشكيل مجموعات التعلم التعاوني، حيث يعد هذا الأسلوب في التدريس من أكثر الأساليب شيوعاً في تدريس المقررات الدراسية بالأقسام التربوية في جامعة جازان.

Investigating the Status of the Teaching Profession to Graduated Teacher-Students at Jazan University (Saudi Arabia) and the Factors Affecting it

Dr. Wael A. AL-Tal
Department of Education and Psychology, Jazan University, K.S.A

Dr. Ahmed Y. Al-nor
Department. Education and Psychology, Jazan University, K.S.A

Abstract

-The present research aims at investigating the status of the teaching profession to graduating teacher-students at Jazan University (Saudi Arabia). It aims at identifying the impact of specialization, academic assessment, educational attainment (E.A) and occupation of guardian in determining the above-mentioned status.

To achieve these objectives, a case research-tool was built and developed in its final form with (46) items which were distributed into three areas: personal status (a scale of 17 items), social status (a scale of 16 items), economical status (a scale of 13 items). The survey research sample consisted of (190) greadating teacher-students who graduated in the second term of Academic Year (2007/ 2008), about (60%) of the graduates in the same term.

The research results showed that both personal-self standing and social status of the teaching profession acquired and obtained a highly valuation at most. However, the economical status of the teaching profession acquired and obtained an average valuation. The results indicated and revealed significant statistically differences between the average answers of the sample, which was all attributed to the advantage of the literary and the humanities specializations. And the profession of guardians was all attributed to the advantage of the sons of teachers. The findings did not indicate statistical differences among the averages (the mean) of theses answers which was all attributed to the valuation of educational attainment. (E.A).

المراجع

١ - آرندس، ريتشارد (٢٠٠٥)، **الوظائف التفاعلية والتنظيمية للتعليم.** ترجمة فايد رشيد رباح، مراجعة حمزة محمد دودين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

٢ - الأحمد، خالد طه (٢٠٠٥)، **تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب**، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

٣ - الأكلبي، فهد عبد الله آل عمرو (٢٠٠١). اتجاهات المشرفين التربويين نحو مهنة التدريس، جامعة الكويت: **المجلة التربوية**، ١٥(٥٩)، ٦٧-٩٥.

٤ - التل، وائل عبد الرحمن (١٩٩٨)، التوجيه الأخلاقي في اجتماعية التعلم عند علماء المسلمين في القرن الخامس الهجري: دراسة ائتلافية، جامعة آل البيت: **مجلة المنارة**، ٣(١)، ١٩٣-٢٢٨.

٥ - الجعنيني، نعيم حبيب (١٩٩٩)، اتجاهات طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية نحو مهنة التعليم. جامعة أسيوط: **مجلة كلية التربية**، (١٥)، ٦٦-٨٨.

٦ - الخليلي، خليل، ومحمد الصباريني وفتحي ملكاوي (١٩٨٦)، **دراسة أثر برنامجين للتدريب العملي على اتجاهات طلبة معلمي العلوم المتدرّبين نحو مهنة التدريس**، ٣(١١)، ٤٣-٥٤.

٧ - الخليلي، خليل، ونصر مقابلة (١٩٩٠)، دراسة تطويرية لمقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس. جامعة اليرموك: **مجلة أبحاث اليرموك**، ٦(١)، ٥٩-٨٠.

٨ - الديب، علي محمد (١٩٩١)، مدى التغيّر في العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس وبعض سمات الشخصية لدى الطلب المعلمين، الجمعية المصرية للدراسات النفسية: **بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر**، ٤٥٨-٤٨١.

٩ - الراشد، إبراهيم محمد (٢٠٠٣). اتجاهات طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة الملك سعود: **مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، ١٥(١)، ١-٥٧.

١٠ - الشرعة، حسين وجمال الباكر (٢٠٠٠). اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديمغرافية، جامعة الكويت: **المجلة التربوية**، ١٤(٥٦)، ١٥٥-١٨٤.

١١ - الشيحة، فيصل (١٩٩٠). اتجاهات طلاب كليات التربية نحو مهنة التدريس في المملكة العربية السعودية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المجلة العربية للبحوث التربوية**، ١٠(١)، ١٦٤-١٦٥.

١٢ - المجيدل، عبد الله شمت (٢٠٠٦). اتجاهات طلبة كلية التربية في صلالة نحو مهنة التعليم: دراسة ميدانية. جامعة الكويت: **المجلة التربوية**، ٢١(٨١)، ٩١-١٤٢.

١٣ - باركي، فورست وبيفرلي ستانفورد (٢٠٠٥). **مهنة التعليم: المؤثرات على حياة المعلمين المهنية.** ترجمة ميسون يونس عبد الله، مراجعة محمد طالب السيد سليمان، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

١٤ - خطاب، محمد صالح (٢٠٠٧). **صفات المعلمين الفاعلين: دليل للتأهيل والتدريب والتطوير**، الأردن: دار المسيرة.

١٥ - دانيلسون، شارلوتي (٢٠٠١). **مهنة التدريس: ممارستها وتعزيزها - إطار نموذجي.** ترجمة عبد العزيز سعود العمر، مراجعة وتعقيب فتحي الديب. السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

١٦ - سليمان، يحيى عطية (١٩٩٠). اتجاهات الطالب المعلم في كلية التربية بأبها نحو مهنة التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: **المؤتمر العلمي الثاني**، ٣، ٩٢١-٩٤٣.

١٧ - غريب، إيهاب مصطفى لطفي (١٩٨٥). أثر المواد التربوية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى طلاب كلية التربية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، السعودية، جامعة الملك سعود: كلية التربية.

١٨ - قزاقزة، سليمان محمد (٢٠٠٤). مستوى وعي طلبة كليات التربية والمعلمين خريجي هذه الكليات في الأردن بالفلسفات التربوية العامة وفلسفة التربية في الأردن وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو مهنة التعليم: دراسة مقارنة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، الأردن: جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات التربوية العليا.

١٩ - مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٨٩). **مكانة المعلمين**، ترجمة فخري رشيد خضر. السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٢٠ - هرمز، صباح حنّا (١٩٨٧)، اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل نحو مهنة التدريس. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، ٧(٢٥)، ١٣٤.

٢١ - هندي، صالح ذياب (٢٠٠٦). مشكلات التطبيق الميداني التي تواجه الطلبة المعلمين في تخصص معلم الصف في الجامعة الهاشمية، الجامعة الأردنية: **دراسات (العلوم التربوية)**، ٣٣ (٢)، ٥١٧ - ٥٣٣.

22 - Csikszentmihalyi, M. McCormack, J. (1986). The influence of teachers. phi Delta Kappan, 15-19.

23 - Goddard G. (1999). Research into attitudes towards the job of teaching held by ITT students and practicing teachers. Journal of vocational and technical education, 10 (2), 37-45.

24 - Gnanaguru, A. and Kumar, M. (2008). Attitude of under, Normal and Over-Achievers towards teaching profession and their Home Environment. www.aiaer.net/ejournal/vo119207/8.

25 - Hanes, Edward. C. et al (1984): Student Teacher Attitudes Regarding Their Experiences in student Teaching: A. survey. Paper presented at the Fall conference of the Kentucky Association of teachers Educators. Lexington, KY, October 5.

26 - Strand, B. and Johon, M. (1990). The Pre-student Teaching practicum: Don't leave the chance. Physical Educator, Early winter, 47 (4), 197.

27 - Watana B. (1989). A proposed molded for the management of professional experiences of foster positive attitudes towards the teaching profession of teachers college students. www.edu.chala.ac.th/enndi/cl 6e.